تعالى ويمنعها عن محارم الله تعالى صادقاً في اقواله متبعاً قوله تعالى كونوا مع الصادقين فاللسان له آفات عظيمة
لمن ملكه ملك الدنيا والاخرة فبه يتوصل الى كل خير ولا كثر شر فاللسان ومنافع كباير الانسان فيه الكذب والغيبة
والنميمة والبهتان وشهادة الزور وقذف المحصنات والافتراء على الله وكثرة الايمان والتزكية والتصنع للخلق والمرا
هنة والتملق لاهل الدنيا والمدح والذم واشباه ذلك وفي اجتماع هذا على العبد شتات قلبه وفي شتات قلبه
تفرق همه وفي تفرق همه سقوطه من عين الله فاذا سقط من عين الله لم يبال الله في اي واد هلك وفي كثرة الكلام ايضاً
قلة الورع وعدم التقوى وطول الحساب وكثرة الكاتبات وكثرة الطالبين وتعلق المظلومين بالظالمين و
كثرة الشهود من الاملاك الكاتبين والفضيحة على رؤس الاشهاد ودوام الاعراض عن الملك الجبار ويقال
كل كلمة من هزل او مزح او لغو يوافق عليها العبد خمس موافقات توبيخ وتعيير اولها ان يقال له لم قلت كلمة كل
كذا وكذا كانت مما تعنيك والثانية هل نفعتك اذ قلتها والثالثة هل ضرتك لو لم تقلها والرابعة الا سكت
فربحت السلامة من عاقبتها والخامسة الا جعلت مكانها سبحان الله فغنمت ثوابها او يقال في كل كلمة
الانسان لها ثلاثة دواوين الديوان الاول لم والثاني كيف والثالث ان كان نجا من الثلاثة والا فالهلاك
وقوفه الحساب فيفرق اللسان الصدق في الرضا والغضب وكف الاذى في السر والعلانية وفي الصمت فوايد
جمة ادناها ان يخلص من كل ما قدمناه من فتنة الكلام وقال بعض الحكماء في الصمت سبعة الاف خير وقد اجتمع
ذلك كله في سبع كلمات كل كلمة منها الف اولها ان الصمت عبادة من غير عناء والثانية زينة من غير حلي والثالثة
هيبة من غير سلطان والرابعة حصن من غير حايط والخامسة الاستغناء عن الاعتذار الى احد والسادسة
راحة الكرام الكاتبين والسابعة ستر لعيوبه وجسد ابن ادم ثلاثة اجزاء فمنها قلبه والثاني لسانه
والثالث جوارحه وقد اكرم الله كل جزء منها بكرامة فاكرم القلب بمعرفته واكرم اللسان بشهادة ان لا اله الا الله و
ان محمداً رسول الله وبتلاوة كتابه وبذكره واكرم الجوارح بالصلاة والصوم وساير الطاعات ووكل على كل جزء رقيباً
وحافظاً وتولى حفظ القلب بنفسه فلا يعلم ما في قلب العبد الا الله ووكل على اللسان الحفظة وسلط على كل جارحة منها
الاعضاء واراد من كل جزء الوفاء بما حمله فوفاء القلب الاخلاص لله تعالى وان لا يحسد ولا يمكر ولا يحزن ووفاء اللسان
بعد الشهادتين وتلاوة القران والذكر والنصح وقول الحق وترك الغيبة والنميمة والكذب وترك ما لا يعني ووفاء الجوارح ان لا يؤذي

احدا

احداً من المسلمين فمن كانت وقيعته من القلب فهو منافق ومن كانت وقيعته من اللسان فهو كافر ومن كانت
وقيعته من الجوارح فهو عاص مستقيماً في افعاله مفتقراً الى الله تعالى بصحة العزم والاستقامة التبري
من الحول والقوة عادلاً في احكامه ليكون داخلاً في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل الحديث وفي الثلاثة الذين لا ترد دعوتهم الامام العادل الحديث وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله
على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم والنسائي
المقسط العادل وقال صلى الله عليه وسلم يوم من ايام عادل افضل من عبادة ستين سنة رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن
وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها يا ابا هريرة جور ساعة
في حكم اشد واعظم عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة رواه الاصبهاني وقال صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم
القيمة وادناهم منه مجلساً امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلساً امام جاير رواه الترمذي
والطبراني في الاوسط مختصر الا انه قال اشد الناس عذاباً يوم القيامة امام جاير وقال الترمذي حديث حسن غريب
مستمعاً الكلام الوضيع والشريف مجيباً لهم باللين والانصاف غير مائل الى صنف دون صنف من الناس
فيسوي بينهم في الجلوس والاقبال والاستماع والجواب ويكون ناصحاً الناس وداعياً لهم الى الطاعة يامرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثاً قالوا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة
المسلمين وعامتهم وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رايحة الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باقوام ليسوا انبياء ولا شهداء يغبطهم لمنازلهم من الله على كراسي من نور قعوداً عليها
قالوا من هم يا نبي الله قال هم قوم يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده يمشون في الارض نصحاء قالوا
يحببون الله الى عباده فكيف يحببون عباد الله الى الله قال يامرونهم بما يحب وينهونهم عما يكره فاذا اطاعوه احبهم الله
فالنصيحة فرض من فروض الدين واجبة على كافة المؤمنين لا يحل لمؤمن ان يكتم عن اخيه المؤمن نصيحة
كبيرة او صغيرة في دينه او دنياه اذا كانت في طاعة الله تعالى وكذلك اذا استشاره فليرشده وليجتهد له في النصح
وللنصيحة في السر والعلانية قال عمر بن الخطاب لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا خير في قوم لا يحبون الناصحين
وقال ابن وهب النصيحة لله في ارضه هي التي بعث الله بها انبياءه عليهم السلام ويقضي بينهم بالحق ان كان قاضياً

كيفية النصيحة في الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)